الاحتلال يحاول استخدام اطفالنا في التطبيع للتغطية على جرائمه ومجازرة بحق شعبنا الفلسطيني

لنوقف كل أشكال التطبيع الآن!

فلسطين المحتلة، 5 ايلول (اغسطس) 2014 -- إذ تُجَدِّد اللجنة الوطنية لمقاطعة اسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها إدانتها الشديدة للتطبيع بأشكاله الأمنية والإقتصادية والعُمالية والشبابية والثقافية والأكاديمية والنسوية وغيرها، فهي تدين بشكل خاص مباراة كرة القدم التطبيعية الوقحة التي نظمها ما يدعى "مركز بيرس للسلام" قبل أيام في بلدة سديروت الإسرائيلية القريبة من غزة، والتي شارك فيها فتية فلسطينيون وإسرائيليون، في الوقت الذي تلمم غزة فيه جراحها بعد المجازر الأخيرة التي اقترفها جيش الاحتلال. [1]

كما تحيي اللجنة الوطنية للمقاطعة موقف رئيس بلدية يطّا الذي أدان هذا التطبيع "المشين" [2] وموقف رئيس نادي شباب يطّا الذي شجبه بقوة، رافضاً لكل تطبيع مع "العدو الصهيوني" ومطالباً بمحاسبة المطبوعين. [3]

إن ارتفاع وتيرة أنشطة التطبيع في الفترة الأخيرة، بعد قتل الاحتلال لعدد من الرياضيين الفلسطينيين في قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي وفي الضفة قبلها، وبعد تعالي الأصوات المطالبة بمقاطعة رياضة لإسرائيل، أسوة بمقاطعة نظام الفصل العنصري (الأبارتهايد) في جنوب أفريقيا، يكشف محاولة الاحتلال البائسة للتغطية على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها في غزة المحتلة والمحاصرة. كما إن مشاريع التطبيع الأخيرة تعكس، من ناحية أخرى، استشراساً إسرائيلياً في محاولة ضرب الجبهة الداخلية الفلسطينية والعربية المقاومة للاحتلال والاستعمار، وتقويض الحركة العالمية، ذات القيادة الفلسطينية، لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS)، التي باتت تنمو بشكل ملفت في العامين الماضيين بحيث صارت المؤسسة الحاكمة الإسرائيلية تعتبرها "تهديداً استراتيجياً" لنظامها الاستعماري والعنصري.

أما من ناحية أخرى، فإن مشاريع التطبيع، التي لا يزال بعض الفلسطينيين ينخرط فيها عن جهل أو بهدف الربح أو الشهرة أو الترفيه المجاني أو غيرها من العوامل الأنانية، توفر أوراق توت لجرائم إسرائيل وانتهاكاتها للقانون الدولي. إن ذلك يضعف الصف الوطني الفلسطيني وحركة التضامن العالمية مع حقوق شعبنا غير القابلة للتصرف، وعلى رأسها العودة وتقرير المصير والتحرر الوطني.

إن التصدي الحازم لظاهرة التطبيع هو بالتالي مسؤولية جماعية وضرورة نضالية من أجل حرمان الاحتلال ومؤسساته المتواطئة في جرائمه من بعض أهم أدوات الهيمنة والسيطرة على مجتمعا ومُقدّراتنا. تدعو اللجنة الوطنية للمقاطعة بنات وأبناء شعبنا إلى أوسع اصطفاغ وطني وشعبي لمقاومة

اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل
وسحب الاستثمارات منها وفرض
العقوبات عليها (BNC) هي تحالف
عريض لمعظم القوى والنقابات
والمؤسسات في المجتمع المدني
الفلسطيني

المنظمات والمؤسسات الأعضاء:

القوى الوطنية والإسلامية في
فلسطين

الاتحاد العام لعمال فلسطين
الاتحاد العام لنقابات عمال
فلسطين

شبكة المنظمات الأهلية

الفلسطينية

الهيئة الوطنية للمؤسسات الأهلية
الفلسطينية

اتحاد النقابات المستقلة

الائتلاف الفلسطيني العالمي لحق
العودة

الائتلاف النقابي لمقاطعة إسرائيل
مبادرة الدفاع عن فلسطين وهضبة
الجولان

السورية المحتلتين
الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

الإتحاد العام للمعلمين

الفلسطينيين

الإتحاد العام للكتاب والأدباء
الفلسطينيين

اتحاد نقابات أساتذة وموظفي
الجامعات الفلسطينية

اتحاد المزارعين الفلسطينيين
الحملة الشعبية لمقاومة جدار
الفصل العنصري

اللجنة الوطنية للمقاومة
الشعبية

الحملة الفلسطينية للمقاطعة
الأكاديمية

والثقافية لإسرائيل

اللجنة الوطنية العليا لإحياء
ذكرى النكبة

الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق
الفلسطينيين

في القدس

الائتلاف من أجل القدس

نقابة الوظيفة العمومية
الإتحاد العام للفلاحين

والتعاونيين الزراعيين
اتحاد الجمعيات الخيرية

الفلسطينية

الراصد الاقتصادي الفلسطيني

اتحاد مراكز الشباب في مخيمات
اللاجئين

الفلسطينيين

النقابات المهنية في فلسطين

التطبيع بكل الوسائل السلمية والحضارية المتاحة، ومنها مقاطعة المؤسسات الطبيعية والمصالح التجارية المملوكة، كلياً أو جزئياً، من قبل رموز التطبيع.

إن كان التطبيع مرفوضاً ومداناً في كل وقت من قبل الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني وأطره الوطنية والنقابية، بما في ذلك جميع الأحزاب والاتحادات الشعبية وشبكات المنظمات الأهلية واللجان المدافعة عن حق العودة وغيرها، فهو يصبح أكثر خطورة بما لا يقاس حين يتزامن مع حرب الإبادة المتدحرجة التي يرتكبها الاحتلال في قطاع غزة، والتطهير العرقي والاستعمار المتصاعد، بالذات في القدس المحتلة والأغوار والنقب، واستمرار جدار الضم المدان من قبل محكمة العدل الدولية منذ 2004.

إنطلاقاً من هذا الإجماع الوطني وانتصاراً للكرامة الوطنية التي أبت أن تتلخخ تحت وطأة الظروف الاقتصادية والسياسية بالغة القسوة، والإغراءات والامتيازات التي يروج لها أقطاب "السلام الاقتصادي" المزعوم، فإن اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل تدعو إلى التصدي لكل المحاولات التي تهدف إلى جرّ قطاعات شبابية واقتصادية وثقافية وأكاديمية ونسوية إلى خانة التطبيع، وندعو من تورّط في لقاءات طبيعية سابقة إلى الاعتذار للشعب الفلسطيني، لشهدائنا وجرحانا وأسرانا ومناضلينا وعائلاتهم، وإلى وقف التطبيع بأشكاله فوراً.

اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها

[1] <http://www.raialyoum.com/?p=146570>

[2] <http://www.arn.ps/archives/152832>

[3] https://www.youtube.com/watch?v=OJ4cmWD3Ypw&feature=youtube_gdata